

خطبة الجمعة - (85) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:33](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:01](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكلنا محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - [00:01:29](#)

يقول الله عز وجل في كتابه وما بكم من نعمة فمن الله ويقول سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها عباد الله اولا من نعم الله علينا وعليكم ان جمع بيننا وبينكم مرة ثانية في هذا المسجد العامر على التوحيد والسنة - [00:01:58](#)

ونسأله سبحانه كما جمع بيننا في الدنيا في هذا المسجد ان يجمع بيننا وبينكم مع رسولنا الكريم في جنات النعيم. انه ولي ذلك والقادر عليه اما ثانيا فانا اعتذر اليكم عن التأخير - [00:02:40](#)

والعذر عند الكرام مقبول لان تأخري كان خارجا عن ارادتي وذلك بسبب اجراء عمليتين في الكبد اخرهما قبل سفري اليكم بيوم واحد اما ثالثا فابشر اخواني واحبابي ان الان بصحة جيدة والحمد لله - [00:03:05](#)

مع ان الاطباء قرروا ان يكون زراعة الكبد الان افضل من المستقبل ولكني استخرت ربي واجلت ذلك لما بعد رمضان. سائلا المولى في علاه. ان يموت علينا وعليكم وعلى جميع مرضى المسلمين بالشفاء التام. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:03:39](#)

اما رابعا فاعوذ بكم مرة ثانية الى سلسلة المواعظ التي بعنوان المعجزات النبوية. والتي كنا نتكلم فيها قبل سفرنا وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثامنة والخمسين لرسول - [00:04:10](#)

صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى خروج يأجوج ومأجوج اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى خروج يأجوج ومأجوج - [00:04:40](#)

عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بين الابهام والتي - [00:05:05](#)

تليها فقالت زينب رضي الله عنها يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون يا رسول الله اينزل بنا العذاب وفيما المصلون والمزكون والصائمون والذين يحجون قال صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث - [00:05:37](#)

اي اذا كثرت المعاصي وفيما الصالحون نزل العذاب بالامة. ولذلك نقول الامة اليوم تحتاج الى مصلحين الذين يصلحون انفسهم ويصلحون غيرهم فالمصلحون يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر وبذلك تقل المعاصي - [00:06:06](#)

واذا قلت المعاصي رفع العذاب عن الامة عباد الله يأجوج ومأجوج فتنة عظيمة على البشرية لا تقل خطرا عن فتنة المسيح الدجال

فالمسيح الدجال كان يدعي الالهوية وهؤلاء يدعون قدرتهم على قتل اهل الارض واهل السماء - [00:06:36](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم انهم قالوا قهرنا اهل الارض وعلونا اهل يأجوج ومأجوج علامة من علامات الساعة الكبرى التي تدل على اقترابها. قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة - [00:07:13](#)

فقد جاء اشراطها اي علاماتها. والنبي صلى الله عليه وسلم اطلع يوما على اصحابه وهم يتذكرون. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تذكرون فقالوا نذكر الساعة. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انها اي الساعة لن تقوم - [00:07:44](#)

حتى تروا قبلها عشر ايات وذكر منها يأجوج ومأجوج عباد الله وكلامنا عن يأجوج ومأجوج سيكون حول العناصر التالية العنصر الاول يأجوج ومأجوج حقيقة ام خيال العنصر الثاني يأجوج ومعجوج - [00:08:13](#)

قبل بناء السد وبعد بناء العنصر الثالث يأجوج ومأجوج وعيسى عليه السلام عباد الله اما العنصر الاول يأجوج ومعجوج حقيقة الخيال اولا خروج يأجوج ومأجوج في اخر الزمان بين يدي الساعة علامة من علامات الساعة - [00:08:47](#)

كبرى ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة اما في الكتاب ففي قوله تعالى في سورة الانبياء حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينفلون واقترب الوعد الحق وفي سورة الكهف يقول الله عز وجل ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. اما في السنة - [00:09:25](#)

فقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الساعة لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات ذكر منها يأجوج ومعجوج اما الاجماع فقد اجمعت الامة سلفا وخلفا على ان خروج يأجوج ومأجوج - [00:09:59](#)

في اخر الزمان حق لا ريب فيه فمن انكر ذلك فهو جاهل بالكتاب والسنة ثانيا يأجوج ومأجوج من البشر من ذرية ادم من بني ادم يقول ابو سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:10:23](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم فيقول ادم لبيك وسعديك والخير في يديك يقول يا ادم اخرج بعث النار هيميز اهل النار من غيرهم - [00:10:54](#)

فيقول ادم وما بعث النار ويقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. يقول صلى الله عليه وسلم عندها يشيب الصغير - [00:11:23](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك على الصحابة رضي الله عنهم فقالوا يا رسول الله ايننا ذاك الرجل ايننا ذاك الرجل الذي ينجو من النار - [00:11:57](#)

فبشركم النبي وبشرنا. فقال صلى الله عليه وسلم ابشروا ان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل ان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل. فقولوا الحمد لله على نعمة الاسلام في هذا الحديث - [00:12:20](#)

دليل على ان يأجوج ومأجوج من البشر. من ذرية ادم وهما امتان كثيرة العدد العنصر السامي يأجوج ومعجوج قبل بناء السد وبعد بناءه عباد الله يأجوج ومأجوج قوم مفسدون في الارض - [00:12:46](#)

يعتدون على الناس فارسا الله عبده ذا القرنين ومكنه في الارض واعطاه من كل شيء سببا فبنى ذو القرنين سدا منيعا بين يأجوج ومأجوج وبين الناس ليمنع من فسادهم واعتدائهم على الناس - [00:13:18](#)

يخبرنا بذلك ربنا جل وعلا. فيقول ويسألونك عن ذي القرنين. قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا. الى ان قال - [00:13:46](#)

رب العزة حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا - [00:14:06](#)

وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما. وبني ذو سدا منيعا يقول الله عز وجل فما استطاعوا ان يظهروه اي فما استطاعوا ان يعلوه لعلوه وما استطاعوا له نقبا اي وما استطاعوا له - [00:14:26](#)

لصلابته ثم قال هذا رحمة من ربي. فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا فبند القرنين سدا منيعا. منع من فساد هؤلاء

ويأجوج ومأجوج بدأوا يحفرون في السد - 00:14:57

يحضرون في السد يحفرون في السد وفتحوا فتحة صغيرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي هو الله واخبر النبي صلى الله عليه وسلم الناس وقال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:15:25
فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وحلق بين الابهام والتي تليها فقالت زينب يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث اذا انتشرت المعاصي نزل الهلاك - 00:15:55

اذا دخل المفسدون بين الناس نزل العذاب نزل الهلاك. فليترك الله العصاة في الامة. وليترك الله الصالحون في امة ويحولوا انفسهم الى مصلحين فليترك الله العصاة في الامة. لان المعاصي سبب للبلاء والهلاك والفقر والهزيمة. وليترك الله الصالحون - 00:16:19
في الامة ويحولوا انفسهم الى مصلحين يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر وظل يأجوج ومأجوج يحفرون في السد. ولا يخرجون منه الا باذن الله. وفي الوقت الذي اراده الله فاذا اراد الله انتهاء هذه الدنيا وبدأت علامات الساعة الكبرى واذن الله لهم - 00:16:48
بدأوا يحفروا في السد حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهن ارجعوا وسنحفره غدا فاذا رجعوا عاد السد كما كان واشد فاذا جاء الوعد الذي وعده الله عز وجل حفر حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم - 00:17:24
ارجعوا فسنحفره غدا ان شاء الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلما استثنوا رجعوا ووجدوه كما تركوه فحصل وخرجوا على الناس كما وصفهم الله من كل حذب ينسلون لا لا يتركون ماء الا شربوه - 00:18:00

ويأكلون الاخضر واليابس. ولا يجدون رجلا امامهم الا قتلوه. وهرب الناس من وجوههم. فظن انهم قد قتلوا اهل الارض. فصعدوا على الجبل ورموا بسهامهم الى السماء. فعادت اليهم مخضبة بالدماء فقالوا قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء - 00:18:31
عباد الله وبدأوا ينشرون الفساد في الارض في كل مكان وخروجهم على الناس من كل حذب ينسلون. دليل على اقتراب الساعة كما قال رب العزة حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج - 00:18:59

وهم من كل حذب ينسلون. واقترب الوعد الحق. فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. يا ويلنا كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. فيا ايها الغافل عن القيامة يا ايها الغافل عن الساعة استيقظ من نومك. وانتبه من غفلتك قبل فوات الاوان - 00:19:21
عباد الله ماذا فعل الله بياجوج ومأجوج؟ هذا الذي سنعرفه بعد قليل. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - 00:19:48
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله تبين لنا ان يأجوج ومأجوج حقيقة لا ريب فيها. وتبين لنا - 00:20:27

ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض قبل بناء السبت. ويحفرون السد وخرجوا يفسدون في الارض اما العنصر الثالث يأجوج ومأجوج وعيسى عليه السلام عباد الله عيسى عليه السلام هناك في بيت المقدس جالس مع اصحابه بعد ان نجاهم الله من فتنة الدجال - 00:20:47

بان قتله عيسى ابن مريم عليه السلام فبينما عيسى بين اصحابه يذكرهم ويخبرهم بدرجاتهم في الجنة. بينما هم كذلك اذ اوحى الله الى عيسى ان تحصن يا عيسى باصحابك في جبل الطور - 00:21:21

فاني قد بعثت عبادا لا قبل لاحد بقتالهم وهم يأجوج ومأجوج فماذا فعل عيسى عليه السلام هل وقف امام يأجوج ومأجوج وقال انا نبي من اولي العزم هل وقف عيسى عليه السلام امام هؤلاء القوم الذي اخبرهم الله انه لا قبل لاحد بقتالهم - 00:21:45

وقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله لا استجاب لامر ربه وتحصن بجبل الطور هو واصحابه وحوصروا فماذا يفعل

عيسى؟ التجأ الى ربه التجأ الى ربه يا امة الاسلام الى متى نبقي نلتجى الى الشرق والى الغرب؟ متى نلتجى - 00:22:20

الى الله. متى نطلب المدد من الله؟ متى نطلب النصر من الله؟ بان نصر الله في انفسنا اتجأ عيسى الى ربه هو واصحابه بالدعاء

يطلبون من الله ان يخلصهم من شر هؤلاء القوم - 00:22:53

فاستجاب الله لعيسى ومن معه وارسل على يأجوج ومأجوج النفث وهي دودة تكون في انف البعير والغنم دودة ارسلها الله في

رقاب يأجوج ومأجوج. فماتوا جميعا كموت نفس واحدة سبحانه - 00:23:14

دودة واحدة عندما التجأ عيسى ومن معه الى الله ارسلها على يأجوج ومأجوج. قوم لا قبل لاحد بقتالهم سمعت جميعا كموت نفس

واحدة فنزل عيسى واصحابه ينظرون ماذا فعل الله بهؤلاء - 00:23:45

فوجدوا الارض قد ملئت بنتنهم واجسادهم المنتنة وذهبهم. فرجع عيسى ومن معه الى جبل الطور والتجأوا الى الله ان يخلصهم من

اجسادهم ومكانهم فاستجاب الله لهم وارسل طيرا كاعناق البخت كاعناق البعير تحمل اجسادهم الى حيث شاء الله - 00:24:14

ثم ارسل الله مطرا فغسل الارض وجعلها كالزقة اي كالمرآة وامر الارض ان تخرج من بركاتها. ومن الله على عيسى ومن معه بالامن

والامان. وعاشوا في ازمة امن وامان يأكلون من رزق الله وبينما هم كذلك. ارسل الله ريحا طيبة - 00:24:46

فقبضت ارواح المؤمنين فلم يبق على وجه الارض الا شرار الخلق يتهارجون تهارج الحمير اي يجمع الرجال النساء على الطرق امام

الناس كما تفعل وعلى هؤلاء القوم تقوم الساعة. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله - 00:25:16

رسوله بها بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا.

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد - 00:25:46

السيدة امنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد والله من

عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:26:06